أمَّتــي والمحــن

كــمْ مــرَّ في أمــةِ الإســلامِ مِــن محــنِ
ولم تــزلْ بالهــدى أقــوى مــن المحــنِ!
هــان الطغــاةُ، وذلــوا وهــي صــامدةٌ
بعــــزةِ اللهِ والتوحيــــد لم تهــــنِ
كــم ألــف فرعــونَ فيهــا قــد طغــى وقــضى
كأنــــه ســــاعةٌ في الــــدهر لم يكــــنِ
تبقــى عــلى الــدهرِ بالإســلامِ شــاهدةً
فإنهــــا بهــــداهُ تــــوأمُ الــــزمنِ
يجــــدّد اللهُ بــــالإيمانِ عزّتَهــــا
وفيــه مــن حــسَنٍ تمــضي إلى حــسَنِ
الخــير فيهــا ومنهــا دائــمًا أبــدًا
إذ خــصّها الله منــه أعظــمُ المــننِ
وحــــسبها أن يكــــون اللهُ أكرمَهــــا
بخــاتم الرسْــلِ والقــرآنِ والــسننِ

*****